

62 أن يحب لطالبه ما يحب لنفسه | تذكرة السامع والمتكلم في أدب العالم والمتعلم | د. أمين قادري

أمين قادري

ايا طالب العلم شم الفما. تنال المعالي بضعف الكسل يضيء الطريق ويكسيك زاج الحولي والحلل ولا تلتفت ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا - [00:00:00](#)

انه من يهده الله فلا مضل له. ومن يضلله فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه - [00:00:37](#)

ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين وسلم تسليما كثيرا اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله عز وجل خير الهدى هدى محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها - [00:00:55](#)

وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ثم اما بعد ايها السادة السلام عليكم جميعا ورحمة الله وبركاته يومكم مبارك واسعد الله عز وجل ايامنا واياكم بكل خير وفتح - [00:01:13](#)

ونسأل الله العظيم ان يجعل مواطنكم مواطى للجنة وان يجعل سعيكم سعيًا مشكورا مكتوبا عنده سبحانه جل في علاه ونرجع واياكم ان شاء الله تعالى الى التعليق مرحبا وازيد الله يبارك فيك اهلا وسهلا - [00:01:34](#)

نرجع الى التعليق ان شاء الله على كتاب تذكرة السمع والمتكلم في ادب العالم والمتعلم للامام القاضي الفقيه المحدث الدين محمد ابن ابراهيم ابن سعد الله ابن جماعة الكناني الحموي الشافعي رحمه الله تعالى ورضي عنه ورضي عن - [00:01:54](#)

الائمة الاعلم وقد وصلنا الى الفصل الثالث من الباب الثاني من هذا الكتاب وهو الذي عنوانه صاحبه الفصل الثالث في ادب العالم مع طلبته مطلقا وفي حلقة. وقلنا انه في هذا الفصل الثالث يتجاوز اداب الدرس - [00:02:16](#)

ليبين اداب الصحبة والافادة وهذا يدل على معنى جليل وهو ان علاقة الطلب وعلاقة لا تنقطع بانقطاع مجلس الدرس بل الشيخ لا يزال شيخا ولا يزال معلما في كل دروب الصحبة. ماشيا ومجالسا ومسافرا - [00:02:35](#)

وينبغي على طالب العلم ان يحرص ما استطاع على ان ينتفع بشيخه في كل احواله. ولكن من غير ان يضجره او يكثر عليه او يعنت عليه ولكن ما قدر على الاستفادة منه - [00:03:01](#)

حصل له بذلك خير عظيم واذا كنتم تذكرون فقد ذكرنا مرة فيها وقد ذكر صاحب الكتاب مرة الاثر المروي عن الامام ابي بكر الحميدي عبدالله بن الزبير المكي رحمه الله تعالى انه قال - [00:03:18](#)

اه صحبت الشافعية من مكة الى مصر قال فكان يستفيد مني الحديث وكنت استفيد منه المسائل انظر الى ما حصل هذا الامام في الرحلة وقد كتب كثير من اهل العلم في الرحلة - [00:03:33](#)

وما يحصل فيها من من الفوائد وهذه الفوائد لا تكون دائما في مجلس الدرس. بل قد تكون بالصحبة وقد تكون بالتجربة اذن فخلاصة هذا الفصل في الارشاد والدلالة على وجوه افادة المعلم للمتعلم - [00:03:51](#)

في كل الاحوال في كل الاحوال. وقد فرغنا بفضل الله تعالى من الانواع الاول والثاني والثالث ووقفنا عند النوع الثالث حيث تكلمنا عن الاحوال التي تعين الطالب على الطلب هل هي الغنى - [00:04:10](#)

الفقر ام الاقتصاد؟ وقلنا ان الغالب من الاحوال النافعة والمعينة للطلاب على التحصيل هي احوال الاقتصاد ان يكون مقتصدا في

رزقه ونفقته. فاذا دار الامر بين الغنى والفقر فالذي شهدته به التواريخ والايام - 00:04:28

ان الناس انتفعت في حال الفقر اكثر مما انتفعت في حال الغنى فان الغنى يلهي ويطغي. قال ربنا سبحانه وتعالى كلا ان الانسان ليضغى من رآه استغنى وهذا الاستغناء يكون باجناس - 00:04:50

من الأشياء ومنها الاستغناء بالمال وننتقل ان شاء الله تعالى الى النوع الرابع ومن قوله ان يحب لطالبه ما يحب لنفسه نسمع ان شاء الله تعالى قراءة مسترسلة نسمع من وليدها. قال الخوف رحمه الله تعالى الرابع ليحب لطالبه ما يحب لنفسه - 00:05:14
كما جاء في الحديث ويكره له ما يكره من نفسه. نعم قال كما جاء في الحديث وهو حديث انس رضي الله تعالى عنه في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:05:46

لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه من الخير لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه من الخير وبين المعلم والمتعلم اخوة. وان كان المعلم فوقة سنا وقدرنا وعلمنا. ولكن بينهما - 00:05:58

اخوة وهي اخوة العلم ولذلك قال من قال ممن تقدم قال العلم رحم بين اهلها العلم رحم بين اهله وقد عرف عن بعض الائمة المتقدمين انه كان يسمي طلابه اخوانا - 00:06:22

كان يسميهم اخوانه من يعني ممن اثر عنه هذه العلاقة الطيبة بينه وبين اخوانه من طلاب العلم. وان كان يكبرهم يعني يقدمهم ابو حنيفة ولذلك يقال لتلاميذ ابي حنيفة الاصحاب - 00:06:42

يقال ابو حنيفة وصاحبه ابو يوسف ومحمد بن الحسن الشيباني رحمه الله تعالى الجميع. فانظر الى هذا العرف ما احسنه لم يسموا لم يسمي الاحناف هؤلاء تلاميذ ابي حنيفة وانما سموهم اصحاب ابي حنيفة. وكذلك كان لمالك اصحابه - 00:07:07
وكان للشافعي اصحابه. وكان للامام احمد رحمه الله تعالى اصحاب انظر يعني الى الى حسن هذا اللفظ الى حسن هذا اللفظ. اذا فما بين المعلم والمتعلم يدخل في عموم قوله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى يحب - 00:07:29

فلاخيه ما يحب لنفسه من الخير. طيب ومفهومه ان يكره لاخيه ما يكرهه لنفسه فهذا تمام القول. اتفضل شيخ اه عفوا ويكره له لاني وفتكت اظن في وسط الكلام. تفضل. هم. قال ابن عباس اكرم الناس - 00:07:49

لو استطعت الا يقع. الله اكبر. وفي رواية ان الذباب ليقع هذه المروءة لقد رعى له فعلا واحدة انه تخطى رقاب الناس ايه ده لقد رعى له ذلك. لان الذي يتخطى رقاب الناس اليك - 00:08:14

قد اعلن لك بالمودة شوف تخطى كل الناس من اجل ان يجالسك من اجل ان يسألك وكان الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه يقول الحر من هو من حفظ ود لحظة - 00:08:39

وافادة لفظها الحر الكريم ذو المروءة الذي يحفظ لك ود لحظة لو انك اريته مودة لحظة واحدة لحفظها لك وافادة لفظة لو انك افدته لفظة واحدة لحفظها لك فهذا من مروءاتهم رحمهم الله تعالى. انظر ماذا يقول؟ يقول اكرم الناس علي - 00:09:00

جليسي اقرب الناس الي يقول لو استطعت ان لا يقع الذباب اليه لفعلت. والله يقول لو كان نصيب نوقف قدامو كيما يقولو النش عليه الدبان هاكا يعني حتى الذبابة لا اتركها تقع عليه. رعاية لهذه المودة التي التي سبق بها - 00:09:29

اذا ثم ان هذا الذي تخطى رقاب الناس اليك. انما تخطاها اليك لمحبة او حاجة بمحبة قلبي حاجة وهو في الحالين كريم عليك ان كان اهدى اليك محبة فقد اهدى اليك ود. وان كان تقدم اليك بحاجة فقد اهدى اليك - 00:09:51

احسنتم. اجرا ولذلك قيل قديما ان من نعمة الله عليك حاجة الناس اليك ان من نعمة الله عليك حاجة الناس اليك. لما ربي سبحانه وتعالى يجعلك بمنزلة يقصدك الناس من اجلها لقضاء حوائجهم - 00:10:15

علمية كانت او سلوكية او مالية فان هذا من النعم اليك يذكر المبرد ان رجلا قصد رجلا من اهل الجهل قال له اني اتيتك بهدية فارجو ان تقبله تصور واحد يجي كيقولك راني جبت لك معايا هدية. ان شاء الله ما ترضينيش تقبلها - 00:10:36

ونتأ تبدا تصور اي هدية هذه؟ قال قل ما ما هديتك؟ قالوا فلان سمي له شخص قالوا كانت عليه نعمة فزالت. فلو نظرت اليه قال جزاك الله عن هديتك خيرا - 00:11:06

شوفوا ايش جاب لو وش جاب لو. جاب لو باب خير وسماه هدية. علاش ؟ لأنه اهداه باب اجر. قالوا فلان كانت عليه نعمة فزالت لو نظرت اليه اذا فمن قصدك للمودة فقد اهداك المحبة - [00:11:24](#)

لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا. ولا تؤمنوا حتى تحابوا اولا ادلكم على شيء اذا فعلتموه تحاببتم افشوا السلام بينكم وان قصدك حاجة فقد اهدى اليك اجرا. وفتح عليك اجر ابي اجر - [00:11:44](#)

شيخى واستاذي ومعلمي الاستاذ احمد مالك حفظه الله تعالى ما سمعت رجلا يعرف موت الام كما سمعتها يوم توفيت والدته الكريمة رحمة الله تعالى عليها ذهبت لاعزيه فقال لي باب اجر سد علي - [00:12:10](#)

باب اجر علي يعني المسألة ليست فقط الأم الوالدة ولكن بابو باب اجر يعني شوف سبحان الله العظيم هذا هو تصور المؤمن هكذا ينظر المؤمن الى الأمور اذا فهذا من مقتضى قول ابن عباس رضي الله تعالى عنهما اكرم - [00:12:41](#)

الناس الي لو استطعت الا يقع الزباب عليه لفعلت. وهذا الاثر اخرج به ابن المبارك في كتاب الزهد واخرجه كذلك الامام البخاري رحمه الله تعالى في كتاب الادب المفرد اه خرجه - [00:13:11](#)

اه محقق الكتاب اه الشيخ الدكتور محمد مهدي العجمي. اخرج به او خرجه تخريجا حسنا اه وفرق بين الفاظه وخرج كل لفظ على حدى. فيستحسن النظر في تخريجه. جزاه الله تعالى خيرا. تفضل شيخ - [00:13:29](#)

وينبغي ان يعتني يعامل به اعز اولاده والشفقات عليه لا يكاد يدخل الانسان عنه وسوء ادب في بعض الاحيان ويلبس عذراه بحسب الالحان. ويوقفه مع ذلك على من صدر منه بنصح وتلقف لا بتعنيف وتعسف. قاصدا بذلك حسن تربيته. وتحسين خلقه واصلاح شأنه. فان - [00:13:46](#)

وذلك لذكائه بالاشارة فلا حاجة الى تصريح العظام. الى الصريح. فلا حاجة الى صريح العبارة. وان لم يسلم ذلك الا لصالحيها اتى به وراعى التدرج في التلقف. ويؤدبه بالاداب السنية ويحرضه على الاخلاق المرضية. ويخطيه في الامور - [00:14:17](#)

العرفية دعاية الاوضاع الشرعية. يا سلام! يا سلام احسنت بارك الله فيك احسنت هذا النوع الرابع يدل على ثلاث مسائل المسألة الاولى ان حقوق الطالب متراكب بعضها على بعض فالطالب ليس له حق - [00:14:37](#)

واحد وانما له حقوق وقد كنا اشرنا الى شيء من هذا المعنى فيما سبق فله اولا قبل كل شيء حق المسلم والمسلم له له حق ثم له حق الاخ في الاسلام - [00:15:03](#)

هذه الاخوة كذلك لها وله حق المحتاج فان الجهل حاجة من الحوائج فهو بحاجة قد الزمك حقه بان تعلمه من كان جاهلا وتوجه اليك فقد الزمك الحجة وقد الزمك الحجة - [00:15:22](#)

ان تعلمه وهذا هو الدين والنصيحة هذا هو من كان جاهلا وقصدك بحاجة وجهله فقد الزمك الحجة قد لازم كحق تعليمه تمام ؟ وقد يكون كذلك هذا الطالب غريبا والغريب - [00:15:49](#)

مضطرب ويحتاج الى ان تسكنه يعني من من يومين سبحان الله تذاكرنا مع بعض فضلاء طلابنا في وان كان يعني باسناده يعني كلام كلام كثير ولكن الائمة يذكرونه وهو آآ يعني حديث المرأة التي - [00:16:13](#)

يعني جرت عليها امور ثم جاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم فلما اقيمت بين يديه كانت مضطربة خائفة ترعد جاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها يا مسكينة - [00:16:34](#)

عليك السكينة يا مسكينة عليك السكينة وجيء برجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ترعد فرائسه وقال النبي صلى الله عليه وسلم هون عليك فانما انا ابن امرأة من قريش كانت تأكل القديد - [00:16:48](#)

فمن سنته صلى الله عليه وسلم تأمين الخائف تأمينه الخائف ومن سنته صلى الله عليه وسلم تأنيس الغريب الغريب لا يزال مستوحشا حتى يجد انسا فمن واجب المعلم كذلك ان يؤنسه وان يلاطفه حتى يهدأ - [00:17:07](#)

لان النفس المضطربة في الغالب ايها السادة لا تقبلوا التعليم نفس المضطربة لا تقبل التعليم يعني الواحد كيما يقولو بالكاورية لما يكون مضطرب هذا نفسه لا تقبل التعليم في تلك اللحظة - [00:17:29](#)

وهذه نصيحة لآخواننا المعلمين لاننا ندرك ان في طلابنا من هم مضطربون من الناس من يضطرب خشية فوات كلمة؟ ارى مثل هؤلاء تفوته كلمة في الاملاء. بالنسبة لآخلائنا المستقبل ديالو ضاع - [00:17:45](#)

كاين الناس هكذا دايرين سبحان الله. وأقول لكم شيئا لقد رعى ربنا جل في علاه هذا الامر في محمد صلى الله عليه وسلم اليس الامر كذلك؟ ماذا قال له ربنا سبحانه وتعالى - [00:18:09](#)

قال لا تحرك به لسانك لتعجل به. ان علينا جمعه وقرآنه. اليس هذا تأنيسا له صلى الله عليه وسلم وتطمينا على بال واحد كيخرجو قلت ليه يا شيخ ما فهمتهاش. او تلفت لي خلاص راح الباك. بالعقل - [00:18:24](#)

ونعاودوها لك. وتفهمها بإذن الله. وتتميز فيها بإذن الله تعالى. وتكون درجتك فيها افضل الدرجات واعلى هذا الخطاب منك صدقة تصدقت بها على هذا الطالب لقد احييت بذلك نفسه لأنو لحظة الاضطراب هاديك قد تكون لحظة فارقة في مسيرته - [00:18:39](#)

اذا اذا اخلد الى وساوسه واضطرابه قد يتوقف عن الدراسة فتأنيسك له انقاذ له من برائن هذه الوسواس اذا فهذا درس مهم في التعليم في فن التعليم في فن تأنيس الطلاب كدت اقول فن استئناس الطلاب. وانما يكون استئناس هكذا في فن تأنيس - [00:19:03](#)

الطلاب للداخل كما يقال لكل داخل روعة الداخل لما يدخل الى مكان جديد له له روعة انا اتذكر وهذا من يعني من اللطائف اول مرة اخذت معي ولدي الى المسجد - [00:19:31](#)

اخذته كان صغير معي ثم صلينا ركعتين ثم قلت له اذهب فاتني بالمصحف لأن هو بالنسبة ليه المصحف ملك لشخص معين فسبحان الله يعني فعل شيئا اضحكني. ذهب خلصة هكذا مخبي. واخذ المصحف خلسته وجا يجري لعندي. لأنه بالنسبة لي كأنه سرقة - [00:19:51](#)

هذا وشنو؟ هذا روعة الداخل على مكان معين والغريب لا بد ان تكون له وحشة. اذا فمن المستحسن ان يؤنس وان تؤنس وحشته حتى يذهب عنه ذلك الاضطراب وتصير نفسه هادئة قابلة للتعليم ولحمل العلم - [00:20:18](#)

اذا هذه الاولى وهو ان حقوق الطالب متراكبة فالواجب عليك ان ترعى كل حق من حقوقه. حق المسلم وحق الاخر وحق الغريب. وقد يكون ترعى فيه حقا حق الفقير المحتاج ان كان في مكنتك ووسعك ان تعينه - [00:20:40](#)

فذلك ايضا من آداب المعلم. والا فلا اقل من الا تحمله فوق طاقته فيما يتعلق بالمصاريف مثلا ائمتنا المتقدمون كانوا اذا جاءهم الغريب من البلاد البعيدة فرغوا له انفسهم علاه ؟ لأنو هذا ما يقدرش يقعد فهاد البلد عام وعامين وثلاث سنين - [00:21:03](#)

فما جاء ليأخذه عنك واش دير حاول ان تجمع له في مدة قصيرة فانك بذلك تعينه على فقره تعينه على حاجته. تقتصده نفقته فكان هذا من دأب المتقدمين توجد في كتب طبقاتهم ورجالهم. هذه - [00:21:28](#)

ان واجب التعليم ايها السادة لا ينفصل عن واجب التربية ولذلك فان المصنف رحمه الله في فقرة قد عبر عنه يعني قال يعامله بما يعامل به اعز الاولاد وكان بعض المتقدمين يقول اولادي صنفان - [00:21:54](#)

وولد قلبي من صلب ومن نسل قلبي العلم يعني جفوة او طبع قبيح فاحمل ذلك على انه نقص بداية لا فساد طينة بداية والبدايات دائما تكون ناقصة. ولذلك كان شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله يقول كلمة جميلة جليلة. كان يقول - [00:22:21](#)

العبرة النهايات لا بنقص ناقصة لو العاقلة التي ولدت الامام مالك رحمه الله تعالى. ماذا قالت؟ قالت ايتي من ادبه وسمته قبل ان تأخذ من علمه اذا فهي عالمة - [00:23:14](#)

ان هذا الولد يحتاج الى ان يكمل نفسه بمحاسن الادب حتى اذا نزل عليها العلم كان حلية على ثوب نظيف كما يقال اذا ما رأيت من سوء خلق او جفوة طبع فاحمله على انه نقص بداية. لا على انه فساد طينة. يعني فساد اصل - [00:23:56](#)

اذا هذه المسألة الثانية المسألة الثالثة ايها الطالب فاجتهد ما استطعت ان تنبهه بما يحفظ له حرمة فاذا رأيت ان هذا الطالب ذكي ولكن ويفهم فاجعل تنبيهك له وتأديبك له بضرب الامثال - [00:24:20](#)

والاشارة والاستعارة والتمثيل والتنويه فانه يعقل عنك باذن الله تعالى ولا تذهب مذهب التصريح الا ان تعلم ان هذا الطالب لا بينه كما يقال الا الا صريح القوم والا فان علمت ان هذا الطالب خلوق مؤدب الا انه زل زلة - [00:24:52](#)

فاجعل سبيل تنبيهه الميثاق واحب ان انقل اليكم خبرا جميلا جدا وقد ذكرناه فيما سبق ولكن نقرأه يعني من من مصدره هذا الخبر ينقله فقيه من فقهاء المغرب وهو العلامة ابن المناصف رحمه الله تعالى ابن المناصف المالكي - [00:25:17](#)

والعلامة ابن المناصف له كتاب مشهور عنوانه الانجاد في ابواب الجهاد الامجاد في ابواب الجهاد وله كتاب ايضا كتاب جليل عنوانه تنبيه الحكام على مآخذ الاحكام تنبيه الحكام على مآخذ الاحكام. في هذا الكتاب في الصفحة العشرين بعد الثلاثمائة منه - [00:25:40](#)

ينقل عن شيخ له يقال له ابن ابي درقة انظر ماذا يقول. يقول كنت مرة في غرة الشباب ومبادئ الطلب فتشأغلت عن احدى صلاتي العشاء تشأغلت عن واحدة من صلاتي العشاء اما المغرب واما العشاء - [00:26:07](#)

الى ان شارفت الفوات كادت تفوت قال فاتيت عجلا الى بعض المساجد واعتمدت بعض زواياه. ذهبت الى زاوية في المسجد قال فصليتها مبادرا متجاوزا في بعض اركانها. يعني حتى الاركان - [00:26:29](#)

لم اتمها قال واذا بعض الشيوخ يعني بعض شيوخه يسارقني النظر بحيث لم اشعر به فلما اتممت صلاتي وهممت بالانصراف استدعاني فاتيته قال فسألني قليلا هذا هو التأنيس فسألني قليلا كيف انت؟ كيف احوالك؟ كيف طلبك؟ ها - [00:26:48](#)

قال ثم قال يا بني رجل تسلف دراهم الى وقت الى اجل. واحد تسلف دراهم على واحد قال على شهر نرجعهم لك فلما حل الاجل والغريم هداك لي سلف. موسر قادر على الأداء - [00:27:16](#)

تهاون بذلك واستخف وقد جاء في الحديث مطل الغني قل واحد اللي قادر يرد الدين وما يردوش. هذا ظلم. قال تهاون بذلك واستخف ولم يزل يتراخى الى ان استحق ذم التأخير - [00:27:35](#)

تصور واحد تسلف عليه دراهم على شهر ترجعو ترجعها لو على خمس شهور وانت قادر على الاداء الست بذلك آآ مستحقا للذنب قال ثم اتاه بها بعد ذلك ناقصة سلف عليه عشرين دينار جاب لو تمنطاش - [00:27:52](#)

ضيوفا سلف عليه عشرين دينار. ربعة وعشرين قيراط. جاب لو تمنطاش تمنطاش القيراط يعني تأخر ونقص كما وكيفا قال فجمع بين جنسي الاساءة في القضاء قال فهل يكون لهذا حظ في القبول - [00:28:12](#)

قال فما اتم كلامه حتى فهمت مقصده يعني كان ينبهه على صلاته. ربي سبحانه قال لك صلي صلاة العشاء على السبعة تاع الليل انت صليتها على الربع تاع الليل وفوق ذلك - [00:28:37](#)

فوق ذلك عمدت الى اركانها فنقصت منها قال وتعريضه بما فعلت في صلاتي فخلت ثم قلت له فهمت يا عم فما زاد على ان قال قم يا بني بارك الله فيك - [00:28:52](#)

قال فعدت لاتمام صلاتي واثر ذلك عندي خير تأثير اذا فهذا المثل الذي ضربه له كان اوقع في نفسه من اللوم زجره وعنفه وقال له الكلام صريحا المثل هذا كيفاش نقولو حنا له اثر عجيب وعلاش ربي سبحانه وتعالى اكثر من بعض الامثال - [00:29:08](#)

المثل سبحان الله! الكبد الصريح انت تستقبله. يعني انت في مكان وانت تستطيع صح؟ ماشي انت تستقبلو انت يعني من قبل نفسك من غير ان يزعجك احد فانت تقبل على ان تنزل نفسك منزلة من ظلم بالايمان. فهذه هذا هو الافضل - [00:29:37](#)

ومثل هذا حسن في تنبيه كل احد في تنبيه كل احد. فكل من بان تقال له من من صريح من صريح العبارة اذا هذا هذه مسائل من هذا النوع الرابع. نسمع النوع الخامس ان شاء الله تعالى - [00:30:12](#)

انظر ماذا قال قال ان يسمح له بسهولة اللقاء في تعليمه حنا موالفين نقولو سمح له كأن المراد اذن له ولكن لا ليس هذا هو المراد هنا. ان يسمح له بمعنى ان يكون سمحا - [00:30:40](#)

له بسهولة آآ بسهولة اللقاء في تعليمه. بمعنى ان يعامله بسهولة اللقاء في تعليمه من المعلم للمتعلم. وليس اذا ليس المراد السماح بمعنى الاذن كما نستعمله نحن في آآ في لغتنا. يقال سمح له بالمال - [00:31:04](#)

ما معنى السماح له بالمال؟ اي كان كريما بالمال له. من السماحة ايوه. اي بذل له المال. سمح له بكذا يقول النبي صلى الله عليه وسلم رحم الله امرأ سمحا اذا باع سمحا اذا اشترى سمحا اذا - [00:31:27](#)

اذا اقتضى جيد تفضل. يحيضه على الفواكه وحفظ الفرائض. ولا يدخر عنه من انواع العلوم ما يسأله ثم نقف عند ذلك جديد في

هذه التحصيل ليتأهل لذلك وغيره. وقد روي في تفسير رباني - 00:31:45

هذا هذا الاثر الاخير الذي ذكر وقد روي في تفسير رباني انه الذي يربي الناس بصغار العلم قبل كباره. هذه الكلمة نقلها الامام البخاري
رحمة الله تعالى عليه في صحيحه - 00:32:40

في كتاب العلم في باب العلم قبل القول والعمل آ ذكر اثر ابن عباس ثم قال ويقال الرباني الذي يعلم الناس بصغار العلم قبل كبارهم
هذا يعني يراد كلامي ايراد هذه الكلمة بعد نقل عن ابن عباس اوهم بعضهم ان هذه الكلمة - 00:32:55

ابن عباس وقد نسبها الى ابن عباس الكلمة نقل للبخاري الا انه لم يذكر عن من نقله ووجدت شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى
في موضعين من كتبه نسب هذا الاثر الى مجاهد بن جبر. ولم اجد هذا عند غيره. فالله تعالى يعني اعلم لا ادري اين الله اعلم -

00:33:18

ما مصدر ذلك؟ ما مصدر نسبته الى مجاهد؟ والا فان البخاري رحمه الله تعالى في الصحيح قال ويقال قال ويقال الرباني الذي يعلم
الناس في صيغة او اه نعم قال يربي الناس عفوا صغار العلم قبل كباره - 00:33:47

قالوا وكأنه في ذلك يأخذ بسنة الرب في خلقه سبحانه وتعالى فان ربنا سبحانه وتعالى يغذي هذه الجسوم بصغار المنافع في يعني
بصغار الاغذية في منافعها قبل قبل كبارها حتى - 00:34:09

يا شب هذا هذا الجسم حتى يشب هذا هذا الجسم اه سبحان الله يعني حكمة الرب سبحانه وتعالى في خلقه كيفاش انو حركة نمو او
نماء الجسم موافقة لحركة نماء العقل - 00:34:28

صح ولا لا يعني الإنسان جسمه يكبر وينمو على قدر ما ينمو عقله سبحان الله! مع ان ربنا سبحانه وتعالى ما كان ليعجزه ان ينمي هذا
الجسم في اقصر مدة - 00:34:53

شوف الدواب الدواب البهائم عام عام صح ولا لا؟ يعني نمى خلقه ولكن سبحان الله ربي سبحانه وتعالى لما على قدر نماء العقل لأنو
اتصور انك تولي كبير وعقلك لا يزال عقل طفل في سنة - 00:35:11

اعطاك من القوة البدنية على وفق ما يمكنك التصرف به من امور العقل حتى لا تؤذي نفسك ولا تؤذي غيرك هادي يعني سبحان الله
اية من ايات من ايات الله سبحانه جل في علاه. اذا هذا عن هذا - 00:35:39

آ هنا آ هذا النوع الخامس فيه مسألتان اه من المهم ان اه يعني ان ننبه عليهم المعلم اذا رأى من الطالب القدرة على تحمل المزيد من
مسائل العلم فانه ينبغي ان يعلمه وان يزيده - 00:35:59

لان الغرض ان يزداد علما ولانه ان رأى منه القدرة على الاستزادة فلم يزدده قد يوقع ذلك وحشة في قلب المتعلم. ماذا يقول؟ يقول
حرمني ومنعني ويقول انه يضيق علي وقتي. لان هذا الوقت ثمين - 00:36:21

الوقت هذا لا يقدر بثمن ايها السادة ان رأيت من الطالب القدرة على الاستزادة فزده ولا تحرمها وليس من حقه ان تحرمها لانك
تأخذ منه وقته ووقته هذا ليس ملكا لك - 00:36:43

ليس ملكا لك هذه وحدة المسألة الثانية ان رأيت ان هذا الطالب غير قادر على تحمل المزيد فلا تزده وقد يرى هذا الطالب انك تزيد
غيره ولا تزيده هو فيتساءل - 00:37:00

ويقول لماذا يفرق بيني وبين غيري ما السبيل الى اصلاح هذا الامر؟ ان تبين له لما منعه ما منعه فتقول له مثلا هذا الذي اعطيتك
انما اعطيتك على قدر ما ارى من تحملك - 00:37:21

وفهمك وسرعتك في الحفظ وفي الفهم او تقول له لا اريد ان اعلمك هذا العلم الان لانك ما بلغت بعد ان تفهمه او ان تنتفع او ان تنتفع
به وهذه كذلك سنة الرب في خلقه - 00:37:40

يعطينا مثال من القرآن ان الله عز وجل قد يحجب الشيء عن بعض عباده ويعلل له المنع والحجم قصة موسى عليه الصلاة والسلام
قال الله عز وجل ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه قال - 00:38:00

رب ارني انظر اليك. قال لم تراني. هذا المنع صح ولا لا؟ منع لن تراني ولكن الانسان ما الذي يسبق الى قلبه هل هو حجب حرمان كما

يقال؟ يعني بلغة الفرضية صح؟ هل هو حجبو - [00:38:19](#)

حرمان ماذا قال الشاعر هجروك فاستوحشت من هجرانهم هجروك استوحشت من هجرانهم لو كنت اهلا للوصال وصلوا وكأن موسى عليه الصلاة والسلام خشي ان يكون دونه سبحانه وتعالى حجب حرمان - [00:38:39](#)

النسه قبل ان يخطر له هذا خاطر. وش قال؟ قال ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني. فلما تجلى ربه للجبل جعله وخر موسى صعقا. فلما قال سبحانه تبت اليك - [00:39:15](#)

وانا اول المؤمنين شوف ربي سبحانه وتعالى واش قالوا بعد ذلك؟ ولذلك كل منع هادي بيداغوجية هادي ايضا كل منع معلل ينبغي ان يتبع بعباءه الذي منعتك حرمانا لك. شوف - [00:39:34](#)

المؤمنين قال يا موسى اني اصطفيتك على الناس برسالتني وبكلامي الله اكبر يعني هاديك لي نحييتها لك مش بغضك وكرها والدليل اني امنعك ذلك لعدم قدرتك على تحمله واعطيك مكرمة انت اهل لتحملها. قال يا موسى - [00:39:55](#)

فاني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي. وحقيقة جرب هذا مع الطلاب. الطالب اذا منعت شيئا ولو عللت له سبب المنع يبقى في قلبه افضل ما يعني يعني تنزع من قلبه ذلك الاثر ان تعطيه شيئا - [00:40:16](#)

محل ذاك الذي اخذته منه شفت اه حديث آآ الذي الذي جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وقد صاد حمار وحش الحمار الوحشي حلال اكله؟ حمار الوحش الحمار المحرم هي الحمر الاهلية الحمار المستأنس. اما حمار الوحش فهو حلال اكله - [00:40:40](#)

فيعني صاده واتى به النبي صلى الله عليه وسلم فابى النبي صلى الله عليه وسلم ان يقبله فذلك الصحابي وجد في نفسه سبحانه الله علاش واش يقول لماذا ابى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقبل مني - [00:41:12](#)

فقال له النبي صلى الله عليه وسلم انا لم نقبله منك الا انا كنا حرمة لان النبي صلى الله عليه وسلم كان محرما ومعلوم ان المحرم لا يصيد ولا يأكل ما - [00:41:30](#)

يصاد له له ان يأكل مما يصاد يعني واحد ثم اهدى شيئا لمحرم. اما ان يصيد للمحرم فهذا لا يجوز له ان يأكل منه. قال الا انا كنا حرما. فلما حل النبي صلى الله عليه وسلم قبل منه بعد ذلك. لماذا قبل منه؟ تطيبا - [00:41:46](#)

بخاطره لانه حتى اذا عللت للانسان دايم يبقى يبقى في نفسه شيء. وهذه ايها السادة قوانين نفسية دقيقة جدا دقيقة جدا جدا. النفس هذي حساسة صح وتقولي ما اكثر هذه القوانين وكيف لنا ان نضبطها؟ والله العظيم - [00:42:09](#)

على قدر ما تعظم في نفسك من محبة المسلمين وتقديم حقوقهم تولي تنتبه لهاد القوانين النفسية من غير ان تشعر لا تحتاج الى من يعلمك ذلك لانك تحفظ القانون العام. ان حق المسلم محفوظ - [00:42:30](#)

ان حق المسلم محفوظ طيب اذا فهاتان مسألتان من هذا النوع الخامس. نسمع النوع السادس ان شاء الله تعالى اوضح ويوضح ويحتسب اعادة الشرح له وتكراره. قال ويحتسب اعادة الشرح لهم - [00:42:47](#)

لا تمل لا تعمل احتسب عند اله عز وجل افضل اتفضل احتسب دير في بالك يا سيدي اذا شرحت للطالب المسألة ثلاث مرات فكأنك علمت ثلاثة طلاب فليحتسب الانسان الاجر على الله عز وجل في تكرار - [00:43:19](#)

في تكرار الشرح وكان الائمة المتقدمون رحمهم الله تعالى لا يملون من ذلك لا يا ملون بصح وشنو احيانا كانوا يصلون الى للمحال كيما يقولو. هادي هي اه احد الائمة المتقدمين - [00:43:45](#)

يعني القى مسألة على طالب فقال له لم افهم فاعاد شرحها فقال له لم افهم فاعاد شرحها وقال له لم افهم فماذا قال له هذا الامام؟ كلمة جميلة. قال ان كنت لم تفهم لاني لم تفهم فانك تفهم مع اعادة الشرع. قال وان كنت لم تفهم لاني لا تفهم - [00:44:00](#)

قال فتلك التي لا اقدر عليها كاين طلاب على بال ديك ما فهمش هاديك المسألة واجب عليك انك تعاود لهم هو انك تحاول انك تعيد المسألة بوجوه بوجوه الجزائريين عندنا واحد العادة غلط العادة هاديك - [00:44:22](#)

واحد يقولك حاجة تقولو ما فهمتش. يعاود لك واش قال بصوت مرتفع قلت لك ما فهمتش ما قلت لكش ما سمعتش. اسمعت قد سمعت ما قلت لي. انا قلت لك - [00:44:47](#)

لم افهم اذا ما المطلوب منك ان تعيد صياغتها. لا ان تعيد لفظها بصوت بصوت اعلى لا لا ليست المسائل كذلك. شوف هذه كذلك قضايا دقيقة. يتهذب بها لفظ - [00:44:58](#)

طريقتنا في الكلام واحد كيقولك ما فهمتش. ما قالكش ما سمعتش. اعد ما قلت له بالفاظ اخرى بسطها له. اضرب له المثل وهكذا سبحان الله شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في الجواب الصحيح. يتكلم عن قوله عز وجل وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى - [00:45:15](#)

اسمع كلام الله. طيب هذا صيني ماتقرالوش كلام الله بالعربية وتقولوا خلاص قامت عليك الحجة واش يلزم دير لو تترجم له الى لسانه لتقوم عليه الحجة بذلك شفت؟ اذا هذا هو المراد - [00:45:37](#)

حتى قول الله عز وجل حتى يسمع كلام الله لان المراد ان يبلغ الكلام قلبه وفكرة وفهمه هذا هو المراد كذلك المسألة بالنسبة للطالب. قلت له المسألة ولم يفهمها. وبعدين بعدين - [00:45:57](#)

كاين بزاف ايضا اساتذة يقول لك واضحة كيفاش ما فهمتهاش واضحة عندك نتا. نتا معلم واستاذ وربما هذا الذي تدرسه الان انت احتجت الى عشر سنين لتفهمه اذا فلماذا تطلب من غيرك ان يكون في بداياته على الكمال الذي بلغته انت في نهايتك - [00:46:14](#)

حتى ما بدا لك واضحا قد يكون للمبتدئ غير واضح. نزيدو ما هو اكثر من ذلك؟ قد تكون ويستبهمها الرجل العالم. ماشي المتعلم عالم عالم كبير يقول لك غابت لو - [00:46:35](#)

اذا فهذا العلم مبناه على اي شيء على الرحمة على الرحمة لانك اذا تأملت احوال الخلق في القدرة على الفهم تبين لك ان الناس في ذلك متفاضلون متفاوتون ليسوا على درجات - [00:46:54](#)

واحدة وقد يبلغ الرجل مبلغا من العلم وتفوته المسألة ولا يفهمها اذا فاولى واحرى ان تفهم وتيسر وتقرب للطالب المبتدئ فذكر هذا وما يتعلق بذكر الرسالة من فرع اصل ومن فيها ومن وهم ومن - [00:47:11](#)

في حكم وتخريج او نقل. بعبارة بعبارة حسنة الادب. بعيدة عن تنقيص احد من العلماء. ايوه بعيد عن تنقيص احد من العلماء اسأل الله عز وجل من فضله طريق النصيحة وتعريف النقود الصحيحة - [00:47:53](#)

تلك المسألة ويناسبها. ويناسبها. ويذكر ما يشابه تلك المسألة ويناسبها. صححوا الموضوع صححوا الموضوع من غير تنقيص لاحد من العلماء وما يفارقها ويطلبها ويبين ماخذ الحكمين والفرق والفرق بين المسألتين. ولا يمتنع من ذكر - [00:48:17](#)

يستحيا من ذكرها عادة اذا احتيج اليها ولم يتم التوضيح الا بذكرها. فان كانت الكناية معناها لحيائه او لجزائه. فيكن فيكني عن تلك الاخوة بغيرها. ولهذه المعاني واختلاف والله اعلم. ورد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم. والكناية الاخرى. احسنت احسنت بارك الله فيك. احسنت - [00:48:43](#)

هذا هذا الادب يعني الآن الشيء الجميل ان الفاظ المصنفي واضحة رحمه الله تعالى. وهذا الذي يذكره آآ قل ان نجد فيه يعني اثرا بخلاف الكلام ولذلك كنا نطيل في الشرح. الان كلام مسترسل بفضل الله تعالى. ثم ان طريقتنا في هذا في هذا التعليق على الكتاب كما ذكرنا سابقا. ان نوقفكم على رؤوس - [00:49:25](#)

المسائل. لان الالفاظ ما اسهل ان تشرح يعني. هكذا. خاصة اذا كان الكلام يعني يسيرا وكان مفهوما وكان واضحا. وقديما قيل توضيح الواضحات من المشكلات فالإنسان لا يعتمد الى شيء واضح - [00:49:48](#)

ويريد ان ان يوضحه الا ما احتاج الى ذلك هذه فهذا الادب السادس او النوع السادس احببنا ان نقف فيه على ثلاث مسائل المسألة حين تطرح من العلم مسألة من العلم حين تطرح - [00:50:05](#)

المسألة مركبة من جزئين من سورة ومادة فصورتها لفظ المعلم ومدتها موضوع التعليم يعني انا الآن اشرح مسألة هي موضوع تلك مادتها ولفظي بذلك الموضوع تلك صورة المسألة وهناك ادب يتعلق بالمادة - [00:50:34](#)

وهناك ادب يتعلق بالصورة باللفظ فالذي يحكم المادة هو مقدور المتعلم وحاجته ما الذي يحتاج اليه من العلم. هذا الذي يحكم المادة والذي يحكم الصورة يعني اللفظ الذي يعبر به عن المسألة هو ادب المجلس - [00:51:00](#)

هو ادبه المجلس بمعنى ان ثمة مسائل وواجب تعليمها ولكن المجلس قد يقتضي ان يعبر عنها بالفاظ معينة لماذا؟ لانه قد تكون مثلا هذه المسائل مما يستحيا عامة من ذكره بين عامة الناس. فاذا اراد الانسان ان - [00:51:28](#) من الالفاظ ما يوصل المقصود الى القلوب من غير ان يحرّج السامعين ويخدش شعوره. واضح؟ اذا تذكر مسألة العلم مشكلة من جزئين سورة ومادة الصورة لفظ المعلم بالمسألة والمادة هي المعلوم نفسه - [00:51:56](#) فالمعلوم يحكم فيه امران حاجة المتعلم ما الذي يحتاج اليه المتعلم؟ ان يتعلمه ومقدوره في حمل المسألة واما صورة المسألة اللي هي اللفظ فالذي يحكمها هو ادب المجلس هو ادب المجلس - [00:52:19](#) وادب المجلس يؤخذ فيه اعتبارات مختلفة. مثلا سن المتعلم مثلا كأن يكون المتعلمون من الرجال او من النساء نزيد لك قد يؤخذ في الاعتبار ان يكون المتعلم هذا الجالس السامع اليك. بدويا او قرويا او حضاريا - [00:52:41](#) فهناك اشياء يستسيغها اناس ويستقبحها اناس ولذلك يقول لك من نزل بقربة معلما او قاضيا او اماما فقد وجب في حقه ان يعرف اخلاقها واعرافها لأنو قد يكون الشيء مباحا في الشرع - [00:53:03](#) الا ان اهل تلك المنطقة يستقبحونه ذكرا او معاملة فلا ينبغي ان تكسر هذه الحواجز فيهم. بل ان تحسن التلطف لايصال هذه المعاني الى اهل قلوبهم. هذه هي المسألة الاولى المتعلقة بهذا - [00:53:24](#) الادبي السادس والحمد لله رب العالمين مساكم الله بالخير. ايا طالب العلم شمر فما تنال المعالي بضعف الكسل فنيل العلوم يضيء الطريق. ويكسيك الحل والحل - [00:53:39](#)